Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## ٦ – . . . وكان الصراع

وبدأ الصراع فى مكة .

رسول الله يدعو جهاراً للدين الجديد من غير مواناة ولاتقصير ، فيلتقى بأهل مكة ذاتهم ويلتقى بالوفود القادمة إليها فى المواسم ، وأخذت الدعوة طريقها إلى الأسماع والقلوب فلم تشرق شمس يوم جديد إلا والمسلمون فى ازدياد والدعوة فى انتشار .

وقريش وقفت تعارض الدعوة وتقاوم الرسول ، واتخذت فى سبيل ذلك وسائل متعددة ، وأساليب مختلفة ، وبذلت أقصى الجهد فى محاولات لقبر الدين الجديد .

بدأت فهاجمت الداعى أول ماهاجمت ، وحاولت أن تثبت للناس عدم صدق دعوته حتى ينصرفوا عنه فلا يجد أذناً مصغية أو قلباً متفتحاً ، قالوا عنه إنه ساحر دون أن يكون لديهم دليل سحره ، ثم قالوا شاعر وهم يعرفون أنه لم ينظم شعراً فى حياته ، ثم قالوا مجنون وهم الذين وصفوه بالأمين لكمال خلقه ، ولما فشلوا فى كل ماادعوه اتجهوا إلى عمه أبى طالب الذى أظله بالحماية علّهم يجدون عنده السبيل والخلاص ، فأرسلوا إليه وفداً يقول له : « ياأبا طالب إن لك سنًّا وشرفاً ومنزلة فينا ، وإنّا قد استنهيناك من ابن أخيك فلم تنهه عنا ، وإنا